

صفة الصفوة

وسمعه يقول يا ابن آدم مالك تأسف عل مفقود لا يردّه عليك الفوت ومالك تفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت .

وسمعه يقول التوحيد في كلمة واحدة ما تصور في الأوهام فهو بخلافه .

وسمعه يقول طاعة لا حاجة بي إليها لا تمنعني مغفرة لا غناء بي عنها .

وسمعه يقول هو ألقاهم في الذنب يوم سمى نفسه العفو الغفور .

وسمعه يقول ذنب أفتقر به إليه أحب إلي من عمل أدل به عليه .

وسمعه يقول إلهي كيف لا أرجوك تغفر لي ذنبا رجاؤك ألقاني فيه .

وسمعه يقول إن الحكيم يشبع من ثمار فيه .

وسمعه يقول كيف أحب نفسي وقد عصتك وكيف لا أحبها و قد عرفتك .

وسمعه يقول إن وضع علينا عدله لم تبق لنا حسنة وإن أتى فضله لم تبق لنا سيئة .

وسمعه يقول إن غفرت فخير راحم وإن عذبت فغير ظالم .

وسمعه يقول إلهي ضيعت بالذنب نفسي فارددها بالعفو علي .

وسمعه يقول إلهي ارحمني لقدرتك علي أو لحاجتي إليك .

وسمعه يقول مسكين من علمه حججه ولسانه وفهمه القاطع لعذره .

وسمعه يقول ذنوب مزدحمة على عاقبة مبهمة ثم قال إلهي سلامة إن لم تكن كرامة